

سيدي الرئيس
أصحاب السعادة
السيدات والسادة المحترمين

في البداية يتقدم العراق شعباً وحكومة بالتعازي الحارة لضحايا الزلزال في كل من
هاييتي وتشيلي.

نشعر بسعادة كبيرة لمشاركة وفد العراق في هذا التجمع الرائع والذي يهدف الى
تحسين وضع المرأة حول العالم ، لا سيما وأنه يتزامن مع الذكرى الخامسة عشر
لإعلان بيجين ومنهاج العمل الخاص به والدور المهم للإعلان في النهوض بالمرأة
ومنحها حقوقها الكاملة وتعزيز مفهوم المساواة بين الجنسين مع العمل لوضع حد
لوقف كافة أشكال التمييز ضد المرأة ، على الرغم من ان العراق كان قد وقع على
اعلان بكين وانضم لاتفاقية ازالة اشكال التمييز ضد المرأة فانه لم يحقق نتائج
ملموسة في السنين الماضية التي سبقت عام 2003 بسبب الظروف الاستثنائية
والنزاعات المتتالية التي مر بها الشعب العراقي بمختلف شرائحه وبضمنها المرأة .

اما في عراق اليوم فقد توسعت قاعدة مشاركة المرأة في الحياة العامة وبرزت
مشاركتها في هيكل السلطة السياسية وفي عملية اتخاذ القرار فضلا عن دورها
التشريعي في البرلمان وبروزها على الساحة من خلال المنظمات النسوية الفاعلة.
فقد عملت حكومة بلادي على انشاء بنية مؤسساتية تعنى بشؤون المرأة والاسرة
تمثلت في وزارة الدولة لشؤون المرأة ولجنة المرأة والاسرة والطفولة في البرلمان
ودائرة رعاية الارامل والمطلقات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فضلا عن
التطوير والدعم للهيئة العليا للنهوض بواقع المرأة والتي اخذت على عاتقها رسم
سراتيجية النهوض بالمرأة ونشأة العشرات من المنظمات غير الحكومية التي تمثل
شؤون النساء .

لقد تجلّى دور المرأة العراقية من خلال مشاركتها في العملية السياسية وعملية صنع القرار فعلى المستوى التنفيذي تولت النساء في العراق ثلاث حقائب وزارية هي وزارة حقوق الانسان ووزارة البيئة ووزارة الدولة لشؤون المرأة واحتلالها ل433 منصب قيادي بين مدير عام وخبير ومعاون مدير عام ومستشار ووكيل وزير اما على المستوى التشريعي فقد شغلت النساء اكثر من 27% من نسبة المقاعد في البرلمان والتي تجاوزت الحصة التي اقرها الدستور العراقي الدائم وهي نسبة 25% والتي وضعها كضمان لحق المرأة في التمثيل النيابي فضلا عن تراسها للجنة من اللجان الرقابية في البرلمان العراقي وهي لجنة المرأة والاسرة والطفولة ولجنة منظمات المجتمع المدني .

كما احتلت المرأة في إقليم كردستان مناصب وزارية وقيادية في حكومة الإقليم إضافة إلى تواجدها الفاعل في برلمان الإقليم كذلك فان الوضع القانوني والتشريعي المتعلق بتمكين المرأة وحماتها يعد أفضل حالا إذ تم وضع جملة من الشروط الإضافية لتحجيم ظاهرة تعدد الزوجات ومنع ختان الإناث وإلغاء التخفيف من عقوبات جرائم الشرف.

سيدي الرئيس

كما تعلمون فان العراق عانى من آثار حروب وحصار على مدى ثلاثة عقود بسبب السياسات الخاطئة التي انتهجها النظام السابق، والتي أدت الى إنهيار شبه كامل للبنية التحتية في كافة المجالات ومنها مجال المرأة ، وبالرغم من كافة الصعوبات إلا أن العراق استطاع تحقيق الكثير من أهداف إعلان بيجين بالاضافة الى مصادقة العراق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والتي تعتبرها الحكومة العراقية من أولويات سياساتها الجديدة جنبا الى جنب حقوق المرأة . العراق يؤمن ويعمل بجد للقضاء على كافة أشكال التمييز بين الجنسين ومستعد للتعاون الوثيق والجاد مع

المجتمع الدولي باعتبار أن تفعيل مشاركة المرأة على كافة الأصعدة هو تعبير حقيقي عن مفهوم إقرار حقوق المرأة ودورها الفاعل في كافة مواقع الدولة.

لقد حقق العراق الجديد منذ عام 2003 خطوات كبيرة على صعيد تفعيل مشاركة المرأة العراقية في إعادة بناء العراق وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث تحتل المرأة في العراق الجديد العديد من المواقع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فهي ممثلة في الحكومة العراقية في الوزارات والمجلس الوطني العراقي وفي مجال الشرطة والجيش والمجلس التشريعي والقضاء والمجالس البلدية .

منح الدستور العراقي المرأة كافة أشكال الحماية والحقوق ومنح قانون الاحوال الشخصية حماية الى المرأة ، لا سيما المتعلقة منها بالزواج والطلاق والضمان الاجتماعي والصحي ودور رعاية الايتام والتعليم المجاني والاجازات الخاصة بالامهات الحوامل وما بعد الولادة وبراتب كامل لمدة سنة.

يوجد اليوم في العراق عددًا من مراكز ومنظمات نسوية تعمل بشكل خاص لمنع العنف المنزلي وتتابع باهتمام موضوع تقديم الرعاية لضحايا العنف والاستغلال الجنسي من خلال توفير كافة أشكال الخدمات والحماية والدعم للنساء اللواتي يراجعن تلك المراكز والمنظمات النسوية والمدعومة من قبل الحكومة العراقية .

يغتتم العراق هذه الفرصة لتقديم الشكر للمجتمع الدولي لوقوفه مع العراق في الأوقات الصعبة وكذلك للدعوة الى العمل والتنسيق معاً لمتابعة وتحقيق توصيات المؤتمرات العالمية المعنية بالمرأة والعمل على تنفيذ إعلان ومنهاج عمل مؤتمر بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين في المساواة بين الجنسين والتنمية ليسود السلام العادل في العالم.

شكراً لحسن استماعكم